

بأبي القضاة واجتمع معا نحو من ألف مسلم وتوجهوا إلى المشهد
الحسين صخرة الشاربية واقبلنا فنظر إلينا الرومي فصرخ في
أرجائه وبعد ثلاثة أيام لم يبق أحد فنزلنا إلى قلم من أحد
فاستوحنا وما قد بنا على الأقدام من التفتن والوحشة
ولم نقدر على السلوك في الطرقات من ذلك **شعر**
كان لم يكن بين الخجون إلى الصفاة انيس ولم يسمن بكه ساسر
وكانت نواب بلاد الشام معه ما سوريين وانطلقوا وكلا
باول ومات سوريون بالبطن معه في قبة بليغا واستقر في بيارة
دمشق تنكري وردك والله اعلم هذا ما نقلته من كلام ابن
الشيخ كما وجدته

ذكر وزير وهذا الخبر الذي اقلق
ووضو الاستنبغال وادار وعبد القضاة الجلق
فورد من حلب استنبغال الدوادار والقضاة الماهر المدعو بعبد
القضاة وقالوا معاشر المسلمين القرام ما لا يطاق من سنين
المسلمين من يقته على حدة فليطلب لنفسه طريق النجا
ومن اطاق ان يشمر قبله فلا يدين في دمشق ليله ولا يطاق
نفسه بالمداهنه فليس الخبر كالعائنه فتفرقت الامراء
واختلفت الاهواء وما حار امر الناس موجا وتفرقوا كما هو
دابهم فوجأ فوجا فبعض الناس انتصح وجهز امره وانسج
وبعضهم باصر وكثر ارباب الاستنبغال وعبد القضاة
واهر وارادوا حرم هذين الناصحين وان يسقوا كما سر
حين وقالوا انما الرمايد لك تبدد الناس ونشر يدهم
واجلادهم عن اوطانهم وتجر يدهم وتغريق كلمتهم وتفرق
جلدهم والافاض احاصل والسلطان بحمد الله واصل
والنواب في حلب كانوا اشرف من قليله ولم يتم لهم الفكر

والجليل

والجليل مع ان حصل من بعضهم مخامرة ولم يوجد من الباقين
مناصحة ومظاهر ولم يكن لهم راس فلا نالوا في هذه الميمنة
بالتياس ولما عسكر اكرم صفاةم كاملوا العدة وسابغوا
العدة وفيه المسلمين فرج بعد الشدة ففلا نحن بعد التيا
والتم من شوق سلمان وما شهدنا الا بما علمنا وكل منا اصبح
عما ادى اليه اجتهاده وابان والله انه في نصيحة المسلمين
النذير العرفان وقد نصحتكم ان كنتم مقلدين ولكن لا تحبون
الناصحين واستمر امر الناس في التزديد والتشاعة والتفرق
والتيدي والتشاعة فبعضهم توجه نحو الزمان القديمه
وتوجه بعض الاديان المصرية وبعض نشئت باذيال الخرف
العاصيه وتخصن اخرون بالامان لفامضة القاصيه

ذكر خروج السلطان الملك الناصر
من القاهرة بمجنون الاسلام والعساكر
ثم ان السلطان خرج من غير تنوان وتوجه بالعسكر والاستعداد
الثامن الى جهة بلاد الشام فلما بلغه الناس ان سكن جاشهم
وزلا استنجاشهم وتذغال من كان برح منهم وانفجح الكرب
والضيق عنهم واما اولوا العزم وذوو الراي السديده
والحزم فلبى بغير الاقذوم السلطان بل طلبوا لنفسهم
الامان وانتظروا ما يتولد من جارات الزمان وكان انا حمل
الدهر الذي كتب لهم على مرارة الحظاير ما انشده الشاعر

شعر
الا انما الايام ابناء واحده وهذا الميالي كلها اخوات
فلا تظن من عند يوم وليلة بخلاف الذي مرت به السنوات
وليت شعر
ان احقني ما في الزمان الا بقر لم يقص على الماضي من الاوقات